

2015

القاضي شريك بن عبدالله الكوفي المتوفي 177هـ وجهوده في تاريخ القضاء الاسلامي

د . خليل ابراهيم علي الزكروط
معهد اعداد المعلمين في الفلوجة

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

الزكروط, د . خليل ابراهيم علي (2015) "القاضي شريك بن عبدالله الكوفي المتوفي 177هـ وجهوده في تاريخ القضاء الاسلامي," *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 11: Iss. 1, Article 13.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol11/iss1/13>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

القاضي شريك بن عبدالله الكوفي المتوفي 177هـ

هـ حصه ده فر ، تاريخ القضاء الاسلامي

د . خليل ابراهيم علي الزكروط
معهد اعداد المعلمين في الفلوجة

ملخص البحث

لما كان علم القضاء من اجل العلوم قدرا واعزها مكانا واشرفها ذكرا، لأنه مقام عليّ ومنصب نبوي، والنبى صلى الله عليه وسلم تولى القضاء بنفسه وولاه غيره ومن ثم تولاه الخلفاء من بعده وولوا غيرهم، وسار على نهجه التابعين وخلفاء المسلمين . فمن اجل ذلك وجدت من المفيد الكتابة عن علم من اعلام الامة الاسلامية في القضاء وهو القاضي شريك بن عبدالله الكوفي النخعي والعصر الذي عاش و نشأ فيه وما رافقه ذلك من حدوث فتن واضطرابات وصراعات قبلية وسياسية ومذهبية شملت ارجاء كثيرة من البلدان ومنها العراق، فضلا عن تعلمه ومنزلته العلمية ومكانته الاجتماعية، محاولا استخلاص الصفات التي اهلته لمنصب القضاء. تم تقسيم البحث الى بحثين، ففي **المبحث الاول** : يتعلق بترجمة القاضي شريك؛ اما **المبحث الثاني** فيتعلق بالأحكام القضائية . والخاتمة تلخص النتائج.

The Judge Shureik bin Abdullah El-Kuffi Who Died at (717) H, and His Efforts in the History of Islamic Judgment

by

Khaleel Ibrahim Ali AL- Zagroot, Ph.D.

Lecturer At the Institute of Teachers preparation In Fallujah .

Abstract

Judgment is a holy matter among all nations according to their progress or primitivism and attains a supreme status in the society.

Therefore, the researcher decided to write about a well-known Islamic symbol in judgment that is the judge Shureik bin Abdullah el-Kuffi el-Nakh'i. His childhood and youth was accompanied by mutinies, and disturbances. Moreover, political, sectarian and tribal struggles covered many countries including Iraq. In addition to his knowledge and prestige and his social remarkable position the writer tries to focus on the characteristics that qualify him as a judge.

The paper is divided into two parts and a conclusion. The first part deals with the biography of judge Shureik; the second part deals with the judicial rulings; the conclusion sums up the findings.

اما بعد :

والمطلب الثالث : تناولت فيه احكام القاضى شريك فى الحدود والقصاص والتعزير.

وانني حاولت في هذا العمل اظهار الحقيقة فيما يخص القاضي شريك في تاريخ القضاء الاسلامي الذي هو اجلّ واسمى من التشريعات والوضعية، وذلك بما اتسم به من بناء احكامه على ادلة ثابتة مقنعة ربانية المصدر للحفاظ على الضرورات في حيات البشر وهي : الدين، والنفس، والعقل، والنسل، والمال .

منهج البحث

لقد سلكت في بحث الموضوع طريقة موضوعية اعتمدت فيها العرض والاستدلال على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الواردة في كتب الحديث والفقه المعتمدة وكتب التاريخ الاسلامي، والتي هي الغذاء الوفير في كتابة البحوث، لما تحمله من معلومات قيمة عن تاريخ الامم وخصوصا تاريخنا المجيد، واهم المصادر التي اعتمدت عليها مجموعة متنوعة من هذه الكتب وكما يأتي :

- **اولا - كتب الانساب والتراجم والسير والتاريخ :** ومن ابرزها كتاب نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي (ت204هـ)، وجمهرة انساب العرب لابن حزم الظاهري (ت456هـ)، وكتاب اللباب لتهديب الانساب لابن الاثير (ت630هـ)، ومعجم البلدان للحموي (ت626هـ)، واخبار القضاة لوكيع (ت306هـ)، وكتاب مشاهير علماء الامصار لابن حبان (ت354هـ)، وطبقات الفقهاء للشيرازي (ت476هـ)، اما كتب التاريخ التي اغنت البحث بمعلومات مفيدة عن الحالة السياسية والخلافات والاحداث وتاريخها، منها كتاب تاريخ الرسل والملوك للطبري (ت315هـ)، وهناك عدد من المصادر لا تقل اهمية عن المصادر التي ذكرناها .
 - **ثانيا - كتب الفقه :** تمت الاستفادة من كتب الفقه المعتمدة والتي غطت البحث بمعلومات مهمة وقيمة عن المسائل الفقهية، منها كتاب بداية المجتهد ونهاية المقتصد للقرطبي (ت671هـ)، وكتاب المغني لابن قدامة (ت620هـ)، ومغني المحتاج للشربيني (ت977هـ)، فضلا عن عدد من المصادر التي لا تقل اهمية عن المصادر الاساسية.
 - **ثالثا - كتب فقه الحديث :** منها : سنن الدارمي (ت255هـ)، وسنن ابن ماجه (ت273هـ) ، وسنن صحيح مسلم (ت361هـ)، حيث غطت البحث بمواضيع مهمة تمت الاستفادة منها والتي بينها بالتفصيل في قائمة المصادر والمراجع .
- وان المصادر التي ذكرناها تعد مصادر اساسية للبحث اعتمدت عليها في جميع المعلومات، واخيراً ولكوني حاصل على شهادة القانون فضلا عن التاريخ ومارست مهنة المحاماة لفترة وجيزة من الزمن، ارى ان هذا البحث جدير باهتمام الباحثين بما فيهم القضاة بما يجدوا فيه ما يفيدهم في حياتهم العلمية والعملية .
- وفي الختام : كل ما ارجوه من الله العون والتوفيق خدمة للحق والعدل والفضيلة، وما التوفيق الا من عند الله تعالى .

الباحث

المبحث الاول ترجمة القاضي شريك

المطلب الاول :

اولا - اسمه ونسبه وقبيلته :

لم تختلف اكثر المصادر في اسمه وهو (شريك)⁽³⁾ ولا في نسبه انه من قبيلة النخع اليمانية القحطانية والنسبة اليها (النخعي)⁽⁴⁾ إلا ان هذه المصادر اختلفت نسبيا في سلسلة الاسماء التي يرتبط فيها شريك في الجد الاعلى لقبيلة النخع ومنها رواية ابن الكلبي⁽⁵⁾ ورواية ابن خياط⁽⁶⁾ ورواية ابن حزم⁽⁷⁾ وابن خلكان⁽⁸⁾ وقبيلة النخع من القبائل اليمانية المشهورة، منها رجال مذكورين وصحابه بارزين، فمن الصحابة على سبيل المثال لا الحصر ابو زرارة بن قيس النخعي الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽⁹⁾ وكذلك إرطأة بن شرحبيل وهو الآخر وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له لواءً على النخع شهد به القادسية فقتل واخذه اخوه دريد ابن كعب فقتل ايضا⁽¹⁰⁾ وكذلك الارقم وهو جهبش بن يزيد بن مالك النخعي الوافد على رسول الله صلى الله عليه وسلم⁽¹¹⁾ اما الرجال المشهورين من النخع فمن بينهم الولاة والقادة ومنهم القضاة والفقهاء والمحدثين⁽¹²⁾

ثانيا- كنيته ولقبه :

اجمعت معظم المصادر التي ترجمت للقاضي شريك على ان كنيته هي (ابو عبدالله)⁽¹³⁾، اما لقبه فكان ينسب بالكوفي نسبة الى مدينة الكوفة حيث استقر بها وكانت وفاته بها ايضا فضلا عن كونه تولى القضاء فيها⁽¹⁴⁾ كما لقب بالنخعي نسبة الى قبيلة النخع⁽¹⁵⁾

ثالثا - مولده ووفاته :

أ- مولده: اختلفت المصادر التاريخية نسبيا في سنة ولادة القاضي شريك فقيل ولد في بخارى سنة ست وتسعين للهجرة في ارض خراسان وكان جده قد شهد القادسية⁽¹⁶⁾ ، ويقال ولد سنة خمس وتسعين للهجرة⁽¹⁷⁾، ويقال ولد سنة تسعين للهجرة وهذا احتمال ضعيف لانه لو كانت ولادته سنة تسعين لكان عمره سبع وثمانون سنة او ثمان ثمانون سنة، بينما ورد في المصادر بان عمره كان نيف وثمانون والنيف دون الخمسة.

ب- وفاته : توفي القاضي شريك بن عبدالله سنة سبع وسبعين ومائة للهجرة في الكوفة⁽¹⁸⁾ وقيل سنة ثمان وسبعون ومائة للهجرة وكان عمره عند وفاته نيف وثمانون سنة⁽¹⁹⁾

المطلب الثاني : العصر الذي نشأ فيه القاضي شريك

لقد ذكرنا ان شريك ولد عام 95 او 96 هجرية وان وفاته كانت سنة 177 هـ وهو بذلك قد عاش المدة الاخيرة من العصر الاموي (96-132 هـ) واكثر حياته في العصر العباسي الاول (132-177 هـ) وبناء على ذلك فان الحديث عن عصر القاضي شريك يكون هو الحديث عن اواخر الخلفاء الامويين ونهاية حكمهم وبداية حكم الخلفاء العباسيين وما رافق ذلك من حدوث فتن واضطرابات وصراعات قبلية وسياسية

ومذهبيه شملت ارجاء كثيرة من البلدان ومنها العراق . وقد كان للكوفة موطن القاضي شريك نصيب كبير في هذه الاحداث والاضطرابات، فقد كانت من اهم مراكز الدعوة العباسية اذ ان بداية الخلافة العباسية كان ظهورها في الكوفة حيث بويح عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وكنيته ابو العباس السفاح وامه ربيعة بنت عبيد الله بن عبدالله بن عبد المدان بن الديان الحارثي اول الخلفاء فيها (20)

ان القاضي شريك ولد في الكوفة في نهاية خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان (86-96هـ / 705-715م) (21)

وقد كان عهد الوليد من ازهى عصور بني امية اذ انه تولى الخلافة بعد ابيه الذي تمكن من ارساء الاسس المتينة والقوية، للدولة بعد قضائه على الاضطرابات التي ظهرت في عهده مثل حركة الخوارج، التي تمكن الحجاج بن يوسف الثقفي والي الكوفة من اخماد حركة الخوارج وكسر شوكتهم مما دفعهم الى الركون والى الهدوء ولم يرفعوا رؤوسهم لسنوات طويلة، وبذلك مهد للخليفة الوليد بن عبدالمك مجال الاستقرار واتاح له الجو الملائم لاستئناف حركة الفتوحات العربية الاسلامية حتى بلغت رقعة الدولة العربية الاسلامية في عهده اطراف أوربا بعد فتح الاندلس واطراف الهند بعد فتح السند وحدود الصين بعد العبور لبلاد ما وراء النهر، (22)

لقد شهد عام 96هـ / 714م في آخر سنة من خلافة الوليد بن عبدالمك فتنة عظيمة في خراسان اذ اجتمعت كلمة القبائل العربية القاطنة هناك على الوقوف ضد القائد قتيبة بن مسلم الباهلي وضد عشيرته قليلة العدد عندما أيد الخليفة الوليد التي اراد بها أن ينتزع ولاية العهد من اخية سليمان بن عبدالمك ليجعلها لابنه، وان قتيبة بن مسلم كان يأمل من القبائل العربية في خراسان ان تؤيده في موقفه هذا الا انها خذلته بل وقفت ضده علانية ومما زاد الامر صعوبة ان قتيبة خطب خطبة عنيفة مليئة بالشتائم والاهانات الى هذه القبائل وخاصة قبائل الأزد وربيعة ومضر والموالي الذين حضروا هذه الخطبة وكانت النتيجة ان القبائل تمكنت من القائد قتيبة وقتلته (23)

اما في عهد الخليفة سليمان بن عبدالمك (96-99هـ / 714-717م) فانه كان عهدا يميل الى السكون والهدوء تجاه الخوارج ولم يتشدد معهم ويكتفي بحبسهم كي لا يعودوا الى الخروج والتمرد عليه، ولكن من كان منهم لا يرعوي فان ضرب عنقه هو العقاب (24)

ثم يأتي عهد الخليفة عمر بن عبدالعزيز (99-101هـ / 717-719م) فانه استعمل سياسة اللين والحوار مع الخوارج اذ انه كان يرى فيهم ناسا ضلوا فأضلوا وانهم كانوا يبعون الحق فأخطأوا سبيله وعليه لابد من اقامة الحجة عليهم وانارة عقولهم واستمالة قلوبهم الا ان ظنه بهم قد خاب فقد خرجوا عليه في العراق مما اضطره اخيرا الى مقاتلتهم (25)

وقد لاحظ (فان فلوتن Van vloten) بان الخوارج منذ عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز وجدوا متنفسا لاستعادة نشاطهم الفكري وبسط آرائهم فجعلوا من انفسهم حماة للضعفاء والمضطهدين وحربا على ذوي السلطان المستبدين (26) ولعلمهم ارادوا بذلك ان

يقودوا حركة المعارضة حينذاك بهدف تكتيل الناس حولهم استعدادا لجولات قادمة مع الامويين (27)

وجاء عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك (101-105 هـ / 719 - 723م) وكان واليه على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن الذي اراد ان ينال الخطوة لدى الخليفة الجديد فارسل جيشا لمقاتلة الخوارج الا ان الخوارج تمكنوا من الحاق الهزيمة بهذا الجيش وطاردوا المقاتلين حتى ادخلوهم الكوفة ثم عاود والي الكوفة مقاتلة الخوارج الا انه كان يُمنى بالهزائم الى ان جاء مسلمة بن عبد الملك واليا على العراق من قبل الخليفة يزيد فدخل الكوفة فاتاه الناس وشكوا اليه خوفهم من الخوارج فجهز جيشا كبيرا لهم وقد تمكن من الحاق الهزيمة بالخوارج بعد ان قتلهم مقتلة كبيرة (28)

وفي عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/723-742م) فان الخوارج سكنوا وهدأوا ثانية مدة طويلة، وذلك لا يعني انهم تخلوا عن اهدافهم في الوصول الى الحكم ففي سنة (119 هـ / 737م) خرج في الموصل بهلول بن بشر الشيباني فارسل الية الوالي خالد بن عبد الله القسري جيشا وفيه رجال من اهل الكوفة الا انهم انهزموا امام الخوارج الذين طاردوهم الى الكوفة (29)، ولكن الخليفة هشام و واليه على العراق خالد القسري اعدا جيشا كبيرا لملاقاة الخوارج اذ التقى الطرفان بالكُحَيْل قرب الموصل ما بين الجزيرة الفراتية والموصل انتصر فيه جيش الخلافة على الخوارج وقتل قائدهم (30)

ولما آلت الخلافة الى يزيد بن الوليد بن عبد الملك (125-126 هـ / 742-744م) بعد قتله الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي سمي (الناقص) ظهرت الفتن القبلية وخاصة في بلاد الشام وفيها مقر الخلافة واحتدام الصراع داخل البيت الاموي على الخلافة، ثم ان هذه الفتنة امتدت بنيرانها الى بلاد خراسان وقبلها الى العراق (31) ومما زاد الامر تعقيدا واضطرابا هو موت الخليفة الجديد وهو ابراهيم بن يزيد (126 هـ / 744م) (32) فأصبحت الدولة على وشك التداعي من داخلها، ولم يستطع الخليفة الجديد وهو ابراهيم بن يزيد بن عبد الملك الذي تولى الخلافة بعد وفاة اخيه (126 هـ / 744م) ان يوقف هذه الفتنة ولا هذا التداعي في مؤسسات الدولة وخاصة منصب الخلافة فنازعه على الخلافة احد الامراء وقادة بني امية وهو مروان بن محمد الذي انتزع الخلافة بعد خلعه للخليفة ابراهيم بن يزيد بن عبد الملك (33) لقد اقحمت مدينة الكوفة التي فيها القاضي شريك نفسها في اعمال العصبيات القبلية التي كانت بمنأى عنها حقبة طويلة (34) وخلال مدة الصراع على منصب الخلافة بين الخليفة ابراهيم بن الوليد والقائد مروان بن محمد وذلك سنة (127 هـ / 745م) قدم مدينة الكوفة اسماعيل بن عبدالله القسري اخو خالد بن عبدالله القسري الذي افتعل كتابا على لسان الخليفة ابراهيم بن الوليد بولايته على الكوفة وانه دعا اليمانية على نصرته فأجابوه وكان الوالي على الكوفة آنذاك عبدالله بن عمر بن عبد العزيز الذي تمكن من اخماد حركة اسماعيل القسري الا انه لم يتمكن من اخماد نار الفتنة بسبب تحيزه في العطاء الا ان عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي الذي أستخلفه الخليفة ابراهيم على ارمينية تمكن من تهدئة الموقف وقتل فيها سنة 127 هـ (35)، ولما تولى الخلافة مروان بن محمد (127-132 هـ /

745-749م) ازدادت الاضطرابات والفتن والصراعات وخاصة حركات الخوارج وكانت الكوفة هدفا مهما لحركات الخوارج فقد خرج احد الخوارج وهو سعيد بن بهلول الشيباني في ارض (كفر توتا)⁽³⁶⁾ وكانت وجهته الكوفة، كما كانت الكوفة محط انظار الخارجي بسطام البيهسي الذي مات في طريقه اليها فأستخلف مكانه الضحاك بن قيس الشيباني الذي جمع حوله حوالي اربعة آلاف رجل سائرين نحو الكوفة، وقد تمكن من الحاق الهزيمة بجيش الكوفة الذي يقوده النضر بن سعيد الحرشي ومعه الوالي المعزول عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز الذي عزله الخليفة مروان بن محمد الا انه امتنع عن العزل وتمسك بالولاية واتخذ من الحيرة مقرا له ومع ذلك فقد اتفق مع الوالي الجديد مع الخوارج لحماية الكوفة والدولة الا انهما انهزما امام قوة الخوارج وذلك في رجب سنة (127هـ / 745م) وسيطر الخوارج على الكوفة وقاموا بجباية الخراج ثم انطلق الضحاك الى مدينة واسط وسيطر عليها بعد ان بايعه عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز⁽³⁷⁾ وممن بايع الضحاك الشيباني سليمان بن هشام بن عبدالملك الذي هرب من الخليفة مروان بن محمد والتحق بالعراق مع عبدالله بن عمر بن عبدالعزيز

وهكذا غلبت الخوارج على العراق بقيادة الضحاك الشيباني اذ لم يتمكن احد من الخوارج على ذلك لا قبله ولا بعده⁽³⁸⁾ ان هذه الاوضاع والاضطرابات قد احاطت بالخليفة مروان بن محمد ومما زاد اضطرابا، ان اهل مصر كانوا قد خلعوه فاضطر لإخضاعهم، اما في العراق فقد انقسم عماله بين مؤيد له ومعارض فحارب بعضهم بعضا ثم خالفه اهل حمص وخرجوا عن طاعته⁽³⁹⁾ واخيرا لم يجد الخليفة بدا من التوجه بنفسه لملاقاة الضحاك الخارجي الشيباني فقاتله في معركة شديدة وذلك في سنة (128هـ / 745م) فانتصر عليه وقتله⁽⁴⁰⁾ وبعد مقتل الضحاك بايعت الخوارج التحبيري أبا الذفاء الشيباني وقد قتله جند الشام ايضا فتولى امر الخوارج بعده شيبان الحروري وانحاز اليه مزيدا من الخوارج⁽⁴¹⁾، امر الخليفة مروان بن محمد قائده يزيد بن عمر بن هبيرة بالسير الى العراق لمحاربة من به من الخوارج بجند كثيف من اهل الشام واهل الجزيرة فتوجه الى العراق فالتقى بالخوارج بعين التمر وعليهم يومئذ المثنى بن عمران القرشي فهزمهم وتوجه الى الكوفة فوصلها في رمضان سنة (129هـ / 747م) وهزم الخوارج ودخل الكوفة ثم قام بمطاردة الخوارج وظفر بهم في وقعت عدة⁽⁴²⁾، واخيرا لم يتمكن الخليفة مروان بن محمد من مواجهة كل التحديات التي ظهرت ضده خاصة بعد نجاح دعاة بني العباس من التحرك ضد الخلافة الاموية في اقليم خراسان والسيطرة عليه ثم زحفوا غربا باتجاه العراق وكانت الكوفة قد اقحمت نفسها في غمار العصبية التي ظلت بمنأى عنها حقبة طويلة، فقد ساندت اليمانية من اهل البصرة والكوفة الدولة العباسية نكاية بالخليفة مروان بن محمد المتعصب للمضرية ودار قتال عنيف في البصرة بين اليمانية والمضرية، ودار قتال مماثل في الكوفة وزادت نيران العصبية القبلية ولم تنطفئ هذه النيران الا بتغلب بني العباس على الخليفة مروان وبني أمية وتوليهم مقاليد الامور في العراق⁽⁴³⁾.

هذا هو عصر القاضي شريك الذي عاشه في ظل خلافة الامويين حيث كانت الكوفة عرضة للانقسامات والصراعات القبلية وظهور الثقافات السياسية المتناحرة بين

العلويين والامويين، فضلا عن ظهور مذاهب وعقائد و فرق متعددة كان للقاضي شريك النصيب الواضح في هذه الامور، اما مع هذا الطرف او ضده مع طرف آخر اذ انه اتهم في التشيع ولكن لم يظهر لذلك أثر في مواقفه او نشاطه .

ولما آلت الخلافة الى بني العباس فان القاضي شريك عاش في ظل هذه الخلافة ردحا من الزمن (132-177هـ / 749-797م) اذا ما علمنا ان دعوة بني العباس كانت متفشية في الكوفة وان اول خليفة عباسي ببيع بالكوفة سنة (132هـ / 749م)

هو ابو العباس السفاح وكانت بداية هذا العصر ان خرج عن الطاعة خلق كثير من الناس فيما تفرقت جماعات اخرى⁽⁴⁴⁾ ، وفي سنة 134هـ / 751م تحول الخليفة العباسي من الحيرة الى الانبار التي صارت مقرا للخلافة⁽⁴⁵⁾ وفي سنة (136هـ / 753م) مات السفاح بعد ان امر الناس بالبيعة لأخيه عبدالله بن محمد (ابو جعفر المنصور) وقد قام بامر الناس الخليفة عيسى بن موسى الذي اخذ البيعة للخليفة الجديد والذي كان يتولى امر الحج بالناس في مكة المكرمة وكان قبل وفاة السفاح قد اوصى اليه كما وصلت اليه انباء مبايعته⁽⁴⁶⁾ قدم ابو جعفر المنصور من مكة ونزل بالحيرة (137هـ / 754م)

فوجد عيسى بن موسى قد سار الى الانبار واستخلف على الكوفة طلحة بن اسحاق بن محمد بن الاشعث فدخل ابو جعفر الكوفة فصلى باهلها واعلمهم بانه راحل عنهم ووافاه ابو مسلم الخراساني بالحيرة ثم سار ابو جعفر الى الانبار واقام فيها⁽⁴⁷⁾، ودعا عبدالله بن علي عم السفاح لمبايعته وزعم بان السفاح جعله ولي عهده من بعده فجهز له المنصور ابا مسلم الخراساني وانهزم عبدالله بن علي الى البصرة، وبعد ذلك نشب خلاف بين المنصور وأبي مسلم الى ان قتله⁽⁴⁸⁾، وفي سنة (141هـ / 758م) كان خروج الراوندية على رأي ابا مسلم الخراساني⁽⁴⁹⁾، وفي سنة (143هـ / 760م) ثارت الديلم فقتلوا خلائق كثيرة من المسلمين فانندب الخليفة الناس لغزوهم⁽⁵⁰⁾ وسار جيش العراق والجزيرة سنة (144هـ / 761م) لغزو الديلم وعلى الناس محمد بن السفاح⁽⁵¹⁾ وقد أمر الخليفة المنصور بتأسيس مدينة بغداد والبدء بانشائها ورسم هيئتها وذلك سنة (145هـ / 762م)

وفيها خرج محمد بن عبدالله العلوي بالمدينة المنورة وقتل⁽⁵²⁾، وخرج اخوه ابراهيم بن عبدالله العلوي بعده بالبصرة وقتل ايضا⁽⁵³⁾، وبعد ان استتم ابو جعفر المنصور بناء مدينة بغداد تحول من مدينة ابن هبيرة⁽⁵⁴⁾ الى بغداد⁽⁵⁵⁾ وفي سنة (148هـ / 765م) وجه المنصور حميد بن قحطبه الى ارمينية لحرب الكرك الذين قتلوا حرب بن عبدالله فزار اليهم لكنهم ارتحلوا قبل وصوله ولم يلق منهم احداً⁽⁵⁶⁾ ، وفي سنة (149هـ /

766م) غزا العباس بن محمد الصائفة ارض الروم ومعه الحسن بن قحطبه ومحمد بن الاشعث فهلك محمد بن الاشعث في الطريق وفي العام نفسه تم بناء اسوار بغداد⁽⁵⁷⁾ وفي سنة (150هـ / 767م) كان خروج استاذسيس في اهل فرات باذغيس وسجستان وغيرها من عامة خراسان وساروا حتى التقوا هم واهل مرو الروذ فخرج اليهم الاجم المرورذي في اهل مرو الروذ قاتلوه قتالا شديدا حتى قتل الاجم وكثر القتل في اهل مرو الروذ وهزم عدة من جمعه من القواد، فوجه الخليفة المنصور وهو بالبردان⁽⁵⁸⁾ القائد خازم بن خزيمة الى ابنه المهدي وولي عهده فوجه لمحاربة استاذسيس وضم اليه القواد وقد تمكنوا من الانتصار على استاذسيس⁽⁵⁹⁾، وفي سنة (151هـ / 768م) اغار

الكرك في البحر على جُذّه وفيها ولي عمر بن حفص بن عثمان بن ابي صفرة افريقية، وعزل عن السند وولي موضعه هشام بن عمرو التغلبي⁽⁶⁰⁾ وفيها قدم المهدي من الري الى بغداد ليراها فامر ابوه ببناء الرصافة له⁽⁶¹⁾ وفي سنة (152هـ / 769م) قتل الخوارج معن ابن زائدة الشيباني بسجستان وغيرها . وقد ولي المنصور حميد بن قحطبه على خراسان وغزا كابل⁽⁶²⁾ وقد جهز المنصور جيشا في البحر لحرب الكرك وذلك بعد مقدّمه من البصرة منصرفا من مكة اليها، وفي سنة (153هـ / 770م) توفي عبيد الله بن ابي ليلى قاضي الكوفة فاستقضى المنصور مكانه على الكوفة شريك النخعي⁽⁶³⁾ وفي سنة (157هـ / 774م) بنى المنصور قصره باب الذهب وقصر الخلد على شاطئ دجلة⁽⁶⁴⁾ وفي سنة (158هـ / 775م) صادر المنصور خالد بن برمك⁽⁶⁵⁾، وفيها توفي المنصور واخذت البيعة للمهدي وفي سنة (159هـ / 776م) كانت غزوة العباس بن محمد الصائفة حتى بلغ انقرة وكان على مقدمة جيش العباس الحسن الوصيف من الموالي، وكذلك وجه الخليفة المهدي، عبد الملك بن شهاب المسمعي في البحر الى بلاد الهند، وفيها بنى الخليفة المهدي مسجد الرصافة وحائطها وحفر خندقها وفيها خلع الخليفة المهدي عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى ذلك بعشرة الاف درهم وبايع لابنه موسى لولاية العهد من بعده ثم بايع لابنه هارون بعد موسى⁽⁶⁶⁾ وفي سنة (160هـ / 777م) كان خروج يوسف بن ابراهيم على الخليفة المهدي بخراسان متنكرا وقد تبعه ممن كان على رأيه ضد الخليفة المهدي⁽⁶⁷⁾ وفي سنة (161هـ / 778م) وجه الخليفة المهدي معاذ ابن مسلمك الى ما وراء النهر لمقاتلة حكيم بن المقنع بخراسان، وقد ارم الخليفة المهدي ببناء القصور على طريق مكة وبناء المصانع في كل منهل⁽⁶⁸⁾ ووضع الخليفة المهدي دواوين الازمة وذلك سنة (162هـ / 779م)⁽⁶⁹⁾ وفي سنة (167هـ / 784م) وجه الخليفة المهدي ابنه هارون مع موسى الهادي الى جرجان (لحرب وندا هرمز وشروين) صاحبي طبرستان، وولي الكوفة روح بن حاتم وفي هذه السنة جدّ المهدي في طلب الزنادقة وشهدت بغداد والبصرة وباء والسعال الشديدين وفشا الموت وفيها توفي عيسى بن موسى بالكوفة وأشهد والي الكوفة على وفاته القاضي شريك وجماعة من الوجوه⁽⁷⁰⁾ وفي سنة (168هـ / 785م) ردّ المهدي ديوانه واهل بيته الى المدينة ونقله من دمشق اليها وضبط الدواوين⁽⁷¹⁾ وفي سنة (169هـ / 786م) عزم الخليفة المهدي ان يقدم هارون في العهد ويؤخر موسى الهادي فطلبه وهو بجرجان ففهمها ولم يقدم، فهم اليه المهدي المسير الى جرجان وفي وقتها مات مسموما⁽⁷²⁾، وذكر ان الخليفة هارون الرشيد ارسل الخاتم والقضيب الى الهادي، وفيها خرج الحسين بن علي بن حسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) بالمدينة المنورة وبايعه عدد كبير فاقتل الى العراق وقتل المهدي في ماسبذان⁽⁷³⁾ وبويع الهادي⁽⁷⁴⁾ وفي سنة (170هـ / 787م) توفي موسى الهادي وبويع بالخلافة للرشيد هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس وامه الخيزران ليلة الجمعة التي توفي فيها اخوه وكذلك وفاة يزيد بن حاتم بأفريقية وهو واليها⁽⁷⁵⁾ وقدم ابو العباس الفضل بن سليمان الطوسي مدينة السلام منصرفا عن خراسان وذلك في سنة (171هـ) اما في سنة (175هـ) وبعد ان عقد الخليفة الرشيد العهد للأمين هاجت العصبية بين القيسية واليمانية بالشام واشتد البلاء بينهما⁽⁷⁶⁾ .

ومما تقدم ذكره من أحداث عصر القاضي شريك بن عبد الله يتضح لنا ارتباط الحالة السياسية، فهو عصر مليء بالفتن وانقسام المسلمين و تقاتلهم على السلطة لقد ادخل الامويون فكرة الوراثة في الحكم ايام السفينانيين وقد تمكن المروانيون اشاعة الاستقرار واعادة تنظيم الدولة ايام عبد الملك كما دفعوا بالموجة الثانية للفتوحات ايام الوليد وسليمان فبلغت حدود اراضي الخلافة الى اواسط اسيا شرقا والاندلس غربا .

لكن مشكلة الخلافة على العرش بقيت قائمة، تمثلت بالصراع بين فكرة الوراثة والمفاهيم الاسلامية التي ترى ان السلطة لله سبحانه وتعالى وتنادي بالشورى كما تبين من مجيء الخليفة عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) ومحاولته الاصلاحية وثورة يزيد بن الوليد بن عبد الملك باسم الشورى ووصوله الى الخلافة وهي حركة بداية النهاية للأمويين وشهدت فترة الخلافة الاموية ظهور قوة المفاهيم القبلية والعصبية وبعد انتقال السلطة الى الاسرة العباسية اثر دعوة قامت باسم المبادئ الاسلامية وشعار اندحار العصبية القبلية والحرص على المبادئ الاسلامية في الحياة العامة والمساواة ورفض التمييز، واكدوا مبدأ الوراثة والعودة الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم اتباعهما في الحكم وحدثوا مجلسا للنظر في المظالم ولذلك حاولوا ان يوجدوا مؤسسة اسلامية بأحداث منصب قاضي القضاة (77) كل هذه الاحداث والفتن التي عاصرها القاضي شريك بن عبد الله الكوفي لم تثن من عزيمته في طلب العلم والمعرفة والعدالة والاستقرار وصرامته في الحكم، ذكر الذهبي الطبقة التي عاش فيها القاضي شريك هي الطبقة الرابعة وكان الاسلام واهله في عز تام وعلم غزير واعلام الجهاد منشورة والسنن مشهودة والبدع مكبوتة والقوالون بالحق كثير والعباد متوافرون والناس في هنيئة من العيش بالأمن وكثرة الجيوش المحمدية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى غرب مملكة الخطأ وبعض الهند والى الحبشة هكذا الحياة في زمن الخلافة العباسية (78)

المطلب الثالث: تعلمه ومنزلته العلمية ومكانته الاجتماعية

اولا - تعلمه : ان العصر الذي نشأ فيه القاضي شريك هو عصر العلم والمعرفة والفتوحات الاسلامية وبناء العمران والمدن، لقد اهتم المسلمون اولا بالسيرة النبوية وتفسير القصص القرآنية وإشارات حيث كتبت السيرة منذ النصف الثاني من القرن الثاني من الهجرة وكذلك تدوين العلوم . ومن خلال الرجوع الى المصادر التاريخية، نجد ان القاضي شريك كانت بداية علومه هي تعلم القرآن الكريم والحديث والفقه على يد نخبه من الشيوخ البارزين مثل الحسن بن موسى الاشيب (79) و جامع بن ابي راشد اخو الربيع بن ابي راشد المتوفى سنة 118هـ (80) و سماك بن حرب وهو اخو محمد وابراهيم بن حرب وكان عالما بالشعر والمتوفى سنة (123هـ) (81) وهشام بن عروه بن الزبير بن العوام (82) وغيرهم من الاعلام الذين تربى على ايديهم

ثانيا - تلاميذه : من خلال المصادر التاريخية وكتب التراجم وجدنا الكثير من الرجال نهلوا العلم من القاضي شريك ولكثرة تلاميذه رأينا ان نفتصر التعرف على بعضهم الذين ترددت اسماءهم ورواياتهم عنه ومنهم عفيف بن سالم ابو عمر الموصلي المتوفى سنة (180هـ) (83) و يونس بن محمد البغدادي المتوفى سنة 207هـ (84) والقاسم بن سلام

ثالثاً - منزلته العلمية : كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً محدثاً أكثر، وقد استشهد به البخاري⁽⁸⁶⁾ وقال ابن المديني شريك اعلم من إسرائيل وأقل خطأ منه، وقال يعقوب ابن شيبة : شريك صدوق ثقة سيئ الحفظ، وقال أبو جعفر الطبري : كان شريك فقيهاً عالماً، وقال محمد بن يحيى الذهبي كان نبيلاً⁽⁸⁷⁾، وقال محمد بن عيسى قد أثر السجود في جبهته ، وقال معاوية بن صالح سألت أحمد بن حنبل فقال : كان عاقلاً صدوقاً محدثاً شديداً على أهل الريبة والبذع قديم السماع من أبي إسحاق⁽⁸⁸⁾ .

هذه هي منزلة القاضي شريك العلمية وقد ذكره الذاكرون بخير إلا ان بعض المحدثين ذكروه بالوهم والخطأ وان هذا، يمكن الاخذ به لان الانسان عند كبر سنه يحصل له ذلك، اما من ذكره بالتدليس فليس له نصيب في هذا الادعاء لان الشواهد على نزاهته وامانته حيث كان للقاضي شريك منزلة عظيمة لدى اصحاب العلم والفقه والحديث⁽⁸⁹⁾

رابعا - مكانته الاجتماعية : ان القاضي شريك عاصر اواخر الخلافة الاموية وبداية الخلافة العباسية وبالنظر الى كلتي العهدين نجد بداية تغير الوضع الاجتماعي تغيرا شاكليا فقد انتقل المسلمون من عهد البساطة الى الترف، وكان المجتمع الاسلامي يعج بالفرق الاسلامية التي تعدد الى طوائف متناحرة فيما بينها وكان لها الاثر الكبير في احياء الفتنه وازمة الخلافة، والمجتمع الاسلامي الذي عاش فيه القاضي شريك مليء بالفتن السياسية والدينية وله تأثير كبير على الحياة الاجتماعية الا ان كل هذه الصعوبات لم تثن من قوة وعزيمة القاضي شريك فقد تصدى لها بشدة وعدم الالحذ بأفكارها وكان شديدا على اهل البدع والاهواء غيوراً على دينه قوي الحجة في الدفاع عن الحق وكانت مكانته الاجتماعية رمزا وعنوانا لشيوخه وتلاميذه ومحبيه اعترازا بمدينة الكوفة، لقب باسمها ابو عبدالله الكوفي، وتبين لنا ان للكوفة مكانة عظيمة حيث ذكر ابن سعد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى اهل الكوفة الى رأس اهل الاسلام وقيل الى رأس العرب، وكذلك ذكر اهل الكوفة، ربح الله وكنز الايمان وجمجمة العرب، يجزون ثغورهم ويمدون الامصار وقال : العرب بها كنز الايمان⁽⁹⁰⁾، وكان القاضي شريك رجلا مؤدبا كثير الحياء وذا مكانة عالية في المجتمع لا يخشى في الله لومة لائم، حيث يذكر وكيع : لقد اتهم القاضي شريك بانه رافضي فاخذ أخذاً عنيفاً وعلى فمه كمة وكساء ابيض فدخل على الخليفة المهدي فسلم فقال : لا سلام الله عليك، قال شريك يا امير المؤمنين ان الله يقول ج د

□ □ □ □ چ (91)، فوالله ما حبييتني باحسن من تحيتي ولا رددتها علي، قال الم اوطيء الرجال عقبيك وانت رافضي ملعون، قال شريك ان كان الرافضي من احب رسول الله وفاطمة وعليا والحسن والحسين فاني اشهد الله واشهدك ان رافضي اتبعهم (92).

المبحث الثاني

احكامه القضائية

المطلب الاول : حياته القضائية

ومن خلال البحث نلاحظ ان القاضي شريك قد تأثر بأحكام القاضي شريح لما روى له شيوخه الذين عاصروا القاضي شريح فسار على ما سار عليه القاضي شريح في احكامه بما تميز به من عدل وانصاف وصرامة في الحكم والاعتماد على كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه الفقهاء واجتهاده فيما اختلفوا فيه.

خامسا - منهجه في القضاء :

ذكر الخطيب البغدادي⁽¹⁰⁹⁾: (كان شريك لا يجلس للقضاء حتى يتغذى ويشرب ثم يأتي المسجد فيصلي ركعتين ثم يخرج قمطرة فينظر فيها، ثم يدعي الخصوم وكان يقدمهم الأول فالأول، فقد قيل لابن شريك، يجب ان نعلم ما في هذه الرقعة، قال : فنظر فيها ثم اخرجها الينا فاذا فيها يا شريك بن عبد الله، اذكر الصراط وحدته، يا شريك بن عبد الله اذكر الموقف بين يدي الله تعالى ثم يدعو بالخصوم) وكان يعتمد في اصدار الاحكام شأنه في ذلك شان جميع قضاة المسلمين، بالاعتماد على كتاب الله تعالى والسنة النبوية والاجتهاد بالأدلة الثابتة ثبوتاً قطعياً لا لبس فيها، وقد تميز عن غيره في اصدار الاحكام (كان عادلاً شديداً على اهل البدع)⁽¹¹⁰⁾، ولم يتفقد القاضي شريك في اصدار حكمه بمذهب معين، بل اخذ من الفقهاء ثقات امثال الثوري وشريح القاضي وفضلاً عن ذلك فهو يسأل عن الحقيقة والثواب التي اكد عليها كتاب الله تعالى وسنة النبي صلى الله عليه وسلم في اصدار الاحكام، وقد يلجأ إلى الاجتهاد بأنواعه لإظهار الحق، والاجتهاد : هو بذل الوسع في بلوغ الغرض⁽¹¹¹⁾

المطلب الثاني: احكام القاضى شريك فى الزواج

❖ **اولا : النكاح :**

لغة َّ: عبارة عن الوطاء، أى الجماع⁽¹¹²⁾.

قال تعالى: چڑ ڑ ڑ ک ک د گ گ (115) . وقال تعالى: چا ب ب ب ب ب (116)

أدلة النكاح في السنة : قال (صلى الله عليه وسلم) : (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له

ادلة النكاح في الاجماع :

مسألة الصداق : (المهر) :

مسألة : اذا تزوجت المرأة ومات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض صداق لها ؟ :

❖ **ثانيا : الطلاق :**

❖ العدة : هي أيام المرأة أي اقراءها وقد اعتدت وانقضت عدتها⁽¹³⁰⁾، وعدة المطلقة فهي بالقرء أي الحيضة والطهر وكذلك المختلعة هي عدة المطلقة ثلاث حيضات، وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة (والامة تطليقتان وعدتها حيضان)⁽¹³¹⁾ والدليل قوله تعالى:

﴿ ج ج ج ج ج ﴾⁽¹³²⁾

❖ **حكم الطلاق بالثلاث :**

❖ حكم الخلع :

قال القاضي شريك في قوله تعالى : ﴿ وَهِيَ تَحْتِ يَدَيْهِ ﴾ (١٣٩) قال : هي للأزواج (١٤٠) أي البذل الذي تبذله الزوجة لزوجها لكي يطلقها، وقال شريك في قوله تعالى : ﴿ وَنُؤِي لَهُ نِوًى ﴾ (١٤١)، قال إذا لحقت امرئتك بدار الحرب فلا تعتدن بها من نسائك (١٤٢).

وكلمة ميراث في اللغة مأخوذة من مادة ورث التي تدور معانيها حول حصول المتأخر على نصيب مادي أو نحو ذلك⁽¹⁴³⁾، اما الميراث شرعا فالمقصود به تركة المتوفي وما يخلفه من اموال يمكن انتقالها للغير⁽¹⁴⁴⁾ .

يقول الشوكاني : هي الانصاب المقدرة في كتاب الله تعالى (النصف ونصفه، وهو الربع ونصف نصفه وهو الثمن والثلاثان ونصفهما وهو الثلث ونصف نصفهما وهو السدس)⁽¹⁴⁵⁾، والاصل فيها الكتاب والسنة النبوية .

[illegible]

❖ **ادلة المواريث في السنة النبوية :** قال صلى الله عليه وسلم : (تعلموا القرآن والفرائض وعلموا الناس فاني مقبوض)⁽¹⁴⁷⁾.

❖ **اسباب الميراث في الاسلام :** القرابة والزوجية واولاء او رحم ونكاح وولاء على حد قول بعض الفقهاء⁽¹⁴⁸⁾، وحدث القاضي شريك بحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (اذا استهل الصبي صلى عليه وورث)⁽¹⁴⁹⁾ .

17

حكم ضمان الشيء اذا اتلف او غصب : ذكر وكيع في اخباره : دخل شريك على الخليفة المهدي فاراد ان يعجزه فقال يا غلام اعطني عودا، قال : فجاء بالعود الذي يغني به فلما رآه المهدي استحي من شريك، ثم قال : هذا اخذ صاحب العس البارحة فاحببت ان يكون كسر به بحضرتك، ثم قال : يا ابا عبدالله، ما تقول فيما امر بأمر فخالف الى غيره، فتلف الشيء ؟ قال : يضمن، قال : يا غلام اضمن ثمن العود (164).

حكم الوديعة : اجمع علماء كل عصر على جواز الايداع والاستيداع، والعبرة من ذلك لان الناس بحاجة اليها، وقالوا ليس على المودع ضمان اذا لم يتعد (165)، والوديعة امانة فاذا تلفت بغير تفريط من المودع فليس عليه ضمان سواء ذهب معها شيء من مال المودع ام لم يذهب وهذا قول اكثر اهل العلم، قال : شريك بن عبدالله عن اشعث عن ابن سيرين عن شريح قال : ليس على المستودع غير المغل ضمان (166)، أي الخائن، والظاهر من هذا الكلام ان الوديعة اذا ذهبت من المستودع بتعد او اهمال ضمن قيمتها وان لم يكن كذلك فليس عليه شيء .

حكم الهدية : ذكر وكيع في اخباره عن شريك ابن عبدالله قال : كان شريح اذا اهدى اليه شيء لم يرد الطبق الا وعليه شيء (167)، يتضح لنا من خلال هذا الكلام ان القاضي شريك يقبل الهدية .

احكام اللقطة والضالة : قال شريك بن عبدالله عن مجاهد في اللقطة يجدها الرجل قال : يعرفها فان لم يجد من يعرفها، ان كان محتاجا فليأكل (168)، قال شريك عن علي (رضي الله عنه) لا يأوي الضالة إلا ظال (169) .

حكم القسمة : عن ابراهيم بن اسماعيل بن داود، قال : ولي الخليفة المهدي شريك بن عبدالله القسمة في الكوفة وهو يومئذ قاض عليها، يقسم فأعطى العربي اثني عشر، واعطى الموالي ثمانية، واعطى من حسن اسلامه اربعة دراهم، فضج الموالي والعجم من ذلك، فجعل يسأم العجم ويسأمونه ويغيضهم ويتقونه، ثم كلمه الموالي فقال لهم : رأيتم انتم ما حجتكم عليه ؟ قالوا : فضلت العرب علينا باربعة، قال : هذه اربعة اخذتها من النبط فأعطيتها العرب ولم انقصكم انتم شيئا، وكان شريك دعا عيينة القارئ لقسم معه فقال له : هذا ظلم ولست ادخل فيه، قال لتفعلن او لأؤدبنك، وقد ذكر شريك عن الامام علي (رضي الله عنه) انه قال : يلي توزيع القسم من اهل هذا المصر رجل فغضب بين الموالي والعجب والعرب لغيرة وشدة قال : اذهب فلا حاجة لنا في مؤنتك (170) .

الرهن : من المسائل الواردة عن القاضي شريك، ذكر وكيع في اخباره عن شريك قال : سمعت شريحا يقول ذهبت الرهان بما فيها (171)، وقال شريك : لا يكون رهنا الا مقبوضا، ثم قراءة **چ پ پ چ** (172)، يقبضه الذي بيده الحق (173) .

الاجارة : ذكر وكيع في اخباره عن شريك بن عبدالله عن شريح : في رجل استأجر دابة فجاوز بها الوقت فعبئت الدابة فضمنه الأجر الى الوقت، وضمنه الدابة فيما جاوز (174)، وقال شريك عن عبدالكريم سألت سعيد بن جببر عن المزارعة فقال : سألت ابن عباس قال : ان افضل ما انتم صانعون استئجار الارض سنة بسنة بذهب او فضة (175)، قال : شريك عن الاشعث قال : شهدت شريحا ضمن قصارا او صباغا (176) .

ثالثاً - التعزير:

20

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المسلمين وعلى اله وصحبه اجمعين،

وبعد: نختم بحثنا هذا بذكر اهم النتائج التي توصلنا اليها:

1- ان الحياة السياسية في عصر القاضي شريك بن عبد الله، كانت مليئة بالفتن وانقسام المسلمين وتقاتلهم على السلطة، وأدخل الامويين فكرة الوراثة في الحكم ايام السفينيين، وقد تمكن المروانيون اشاعة الاستقرار واعادة تنظيم الدولة ايام عبد الملك كما دفعوا بالموجة الثانية للفتوحات ايام الوليد وسليمان فبلغت حدود اراضي الخلافة إلى اواسط اسيا شرقا والاندلس غربا، لكن مشكلة الخلافة على العرش بقيت قائمة تمثلت بالصراع بين فكرة الوراثة والمفاهيم الاسلامية، وشهدت فترة الخلافة الاموية ظهور قوة المفاهيم العصبية و القبليّة، وبعد انتقال السلطة إلى الاسرة العباسية، اثر دعوة قامت باسم المبادئ الاسلامية وشعار اندحار العصبية القبليّة والحرص على المبادئ الاسلامية في الحياة العامة والمساواة ورفض التمييز واكدوا على مبدأ الوراثة والعودة إلى كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واتباعهما في الحكم واحداثوا مجلس للنظر في المظالم ولذلك حاولوا ان يوجدوا مؤسسة اسلامية بأحداث منصب قاضي القضاة 2- ان بداية نشأة القاضي شريك بنهر صرصر عند ابن عم له، وقد اختار الكوفة فكتب فيها العلم والحديث ثم طلب الفقه وتربى على ايدي مشايخ من اهل العلم حتى برع في العلم وكثر تلاميذه الذين نهلوا العلم منه وشهد له معاصروه بمكانته ومنزلته العلمية

3- وكما اسلفنا ان منهجه في القضاء هو منهج قضاة المسلمين الذي اعتمدوا في حكمهم على كتاب الله تعالى والسنة النبوية والاجماع فضلا عن اجتهاده وفراسته وصرامته في الحكم فيما يعرض عليه

4- يبدو لنا ان شخصية القاضي شريك بن عبد الله هي شخصية متميزة وتحتاج إلى كثير من المعلومات لكي تتضح الصورة عنها وتتكشف الجوانب الخفية منها ولعله في المستقبل ومن خلال تراثنا الاسلامي المنتشر في ارجاء العالم والمبعثر هنا وهناك ان نجد من المخطوطات بما فيها من المعلومات القيمة التي توضح لنا جوانب اخرى من هذه الشخصية ونعطيها حقها الكامل والمنصف وخاصة جهوده القضائية التي احتلت موقعا متميزا في ساحة القضاء والذي لا يمكن ان نتجاوزها دون الامعان بها والاستفادة منها

الباحث

هوامش البحث:

- (1) النساء، الآية 65
- (2) الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (405هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، مع تعليقات الذهب في التلخيص، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1411هـ، ج4، ص100
- (3) شريك : بفتح اوله وكسر ثانيه لكل من يحمل هذا الاسم، انفرد ابن الحباب الحميري فذكره بالتصغير بضم اوله وفتح ثانيه وقال : شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس، ابن مأكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت486هـ) الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والألقاب، دار الكتب العلمية ط1، بيروت 1141هـ، ج5، ص304 .
- (4) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد الشيباني الجزري الملقب عز الدين (ت630هـ) اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة المثنى، بغداد، ج3، ص304، وسوف نتحدث عن القبيلة ونسبها لاحقا .
- (5) ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت204هـ) نسب معد واليمن الكبير، تحقيق ناجي حسن، ط1، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1988م، ج1، ص261.
- (6) ابو عمرو، خليفه بن خياط بن شباب الليثي العصفري، (ت240هـ) كتاب الطبقات تحقيق اكرم ضياء العمري، ط1، مطبعة العاني، بغداد، 1967، ص169.
- (7) علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ) جمهرة انساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، ط1، دار الكتب العلمية، 1987م، ص281 .
- (8) ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ) وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تنقيح محمد المرعشلي، دار احياء التراث العربي، بيروت 1997م، ج1، ص410 .
- (9) ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج1، ص90 ؛ ابن حزم ، جمهرة ، ص414 .
- (10) ابن الكلبي، نسب معد ، ج1، ص73 ؛ ابن حزم ، جمهرة ، ص414 .
- (11) ابن الكلبي ، نسب معد، ج1، ص96 ؛ ابن حزم ، جمهرة ، ص415 .
- (12) ابن الكلبي ، نسب معد، ج1، ص287 ؛ بامطرف، محمد عبدالقادر، جامع شمل المهاجرين المنتسبين الى اليمن وقبائله، دار الهمداني، ط2، اليمن، 1984م، ج3، ص184 .
- (13) ابن حبان، محمد بن احمد التميمي (ت354هـ)، مشاهير علماء الامصار، تحقيق فلاشهير، دار الكتب العلمية بيروت، بلا ت، ص170، الشيرازي ، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي (ت467هـ)، طبقات الفقهاء تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، بلا ت، ج1، ص87 .
- (14) ابن خلكان، وفيات الاعيان ج2، ص296.
- (15) النخع : يفتح النون والحاء المعجمه وبعدها عين مهملة، هذه النسبة الى النخع : وهي قبيلة كبيرة من مذحج، البلنسي، ابن عبد البر ابو جعفر احمد الاندلسي (ت488هـ) تذكرة الالباب لأصول الانساب، تحقيق محمد مهدي الخراسان، ط1، بيروت، 2001م، ص135 ؛ ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب (مادة النخعي) ج1، ص329، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص468 .
- (16) ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ) الطبقات الكبرى، تحقيق محمد عبدالله عمر الحلواني ومحمد كبير احمد شودري، دار صادر، للطباعة والنشر، ط3، بيروت، ج6، ص378 ؛ وكيع، محمد خلف بن حيان بن صدقة الضبي (ت306هـ) اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، بلا ت، ج3، ص150-151 .
- (17) ابن حبان مشاهير ص170 ؛ الشيرازي ، ج1، ص87 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان ج1، ص412.

- (18) ابن الكلبي، نسب معد، ج1، ص294-295 ؛ ابن حبان، مشاهير علماء الامصار، ص170 ؛ الشيرازي طبقات الفقهاء، ج1، ص87 .
- (19) ابن خياط، ابو عمرو خليفه بن خياط بن شباب اليثي العصفري، (ت240هـ)، الطبقات، تحقيق اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1967، ص169 .
- (20) اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر العباس (ت292هـ) تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت (د.ت) ج2، ص308 ؛ الطبري : محمد بن جرير الطبري (ت310هـ) تاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار سويدان، بيروت، ج7، ص429 وما بعدها .
- (21) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص429 وما بعدها .
- (22) المصدر نفسه، ج6، ص416 وص478 وما بعدها ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار احياء التراث العربي، ط4، بيروت، 1994 م، ج4، ص536 وص556، ظهرت حادثة للخوارج سنة 90هـ في البصرة فاحمدها مروان بن المهلب والي البصرة وقتل قائد الخوارج داود بن عقبة ؛ ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت507هـ)، الانساب المتفكة، طبع بالافوسيت ليدن، 1835م، ص36 .
- (23) الطبري، تاريخ، ج6، ص506 وما بعدها، مقتل قتبية .
- (24) السيوطي : ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت911هـ) تاريخ الخلفاء تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، ط1، مصر ص189 و190 .
- (25) معروف نايف، الخوارج في العصر الاموي، ط1، مصر، 1983 ص172-174 .
- (26) فان فلوتن، السيادة العربية والشيعه والاسرائيليات في عهد بني امية، ترجمة عن الفرنسية وعلق عليه حسن ابراهيم حسن ومحمد زكي ابراهيم، ط2، مصر، 1965م، ص72 .
- (27) المصدر السابق، ص174-175
- (28) الطبري، تاريخ الطبري، ج6، ص506 ؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت 1407هـ، ج3، ص62-72 ؛ معروف، الخوارج، ص176 .
- (29) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص130-131 ؛ معروف، الخوارج، ص176 .
- (30) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص130-133 ؛ ابن الاثير، الكامل، ج5، ص211-212 .
- (31) الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود ، (ت282هـ) ، الاخبار الطوال، دار الجبل، بيروت، 1393هـ، ص348 ؛ الطبري، تاريخ، ج7، ص262 ؛ النص، احسان، العصبية القبلية واثرها في الشعر الاموي، دار الفكر، ط2، بيروت، 1973، ص325 .
- (32) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص298-299 .
- (33) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص337 / الطبري، التاريخ، ج7، ص299 وما بعدها .
- (34) النص احسان، العصبية القبلية واثرها في الشعر الاموي، ص325 .
- (35) الطبري، تاريخ، ج7، ص304 / النص العصبية القبلية، ص349 .
- (36) كفر توتا : قرية كبيرة من اعمال الجزيرة الفراتية، ينسب اليها قوم من اهل العلم، الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957 م مادة (كفر توتا) ج4، ص468 .
- (37) الطبري، تاريخ، ج7، ص316 وما بعدها .
- (38) المسعودي، التنبيه والاشراف، دار الفكر، بيروت، ص282 .
- (39) المصدر نفسه، ص282
- (40) الطبري، تاريخ، ج7، ص345 وما بعدها ؛ المسعودي، التنبيه والاشراف، ص283، فيقول ان هذه الحادثة كانت سنة 129هـ / ابن الاثير، الكامل، ج5، ص349 .
- (41) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص346 و347 وما بعدها ؛ ابن الاثير، الكامل، ج5، ص353، يقول كان مع شيبان نحو من اربعين الف وهذا الرقم مبالغ فيه ، على ما اعتقد .
- (42) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص350 و351 .

- (43) المصدر نفسه، ج7، ص417 وما بعدها ؛ النص، العصبية القبلية، ص 329 .
- (44) الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص423 وما بعدها ؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص226 .
- (45) المصدر نفسه، ج7 ص464 ؛ ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت1089هـ) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج1 ص191 .
- (46) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص351 ؛ الطبري، تاريخ الطبري، ج7، ص471 .
- (47) الطبري، تاريخ الطبري، ج7 ص474 .
- (48) المصدر نفسه، ج7، ص474 وما بعدها .
- (49) المصدر نفسه، ج7، ص505 وما بعدها .
- (50) المصدر نفسه، ج7 ص515 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج1، ص211 .
- (51) المصدر نفسه، ج7، ص517 .
- (52) المصدر نفسه، ج7، ص552 وما بعدها .
- (53) المصدر نفسه، ج7، ص622 وما بعدها .
- (54) مدينة ابن هبيرة : ويقال لها الهبيرية كان يزيد بن عمر بن هبيرة بنى مدينة خارج الكوفة على الفرات ونزلها وبقي منها شيئا يسيرا لم يتم بناؤه فأتاه كتاب الخليفة مروان يأمره عدم مجاورة اهل الكوفة فتركها وبنى القصر الذي يعرف بقصر ابن هبيرة بالقرب من نهر الحلة جسر سورا ولما ظهر ابو العباس واصبح خليفة نزل تلك المدينة واستبدل بناؤها واحداث بناء جديدا فسمها الهاشمية ؛ البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ) فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ ص403، وذكر الطبري، ان الهاشمية بناها ابو جعفر المنصور قريبا من الكوفة مقابل مدينة ابن هبيرة، ويقال بينهما عرض طريق من الكوفة، الطبري، تاريخ، ج7 ص614 .
- (55) الطبري، تاريخ الطبري، ج7 ص650 .
- (56) المصدر نفسه، ج8 ص28 .
- (57) المصدر نفسه، ج8 ص28 .
- (58) البردان : موضع بالعراق عند مدينة السلام تنسب اليه الخمر وقنطرة البردان هناك معروفه، ينظر، البكري، عبدالله بن عبد العزيز الاندلسي (487هـ)، معجم ما استعجم من الاسماء - تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1403هـ، ج1، ص221 .
- (59) الطبري، تاريخ، ج8، ص29 وما بعدها .
- (60) المصدر نفسه، ج8، ص37 .
- (61) المصدر نفسه، ج8 ص37 .
- (62) المصدر نفسه، ج8، ص41 .
- (63) المصدر نفسه، ج8، ص42-43 .
- (64) ابن العماد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ج2 ص240 ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت774هـ) البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف ط5، بيروت، ج10، ص115 .
- (65) الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص54 وما بعدها .
- (66) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص395 ؛ الطبري، تاريخ، ج8، ص118 وما بعدها .
- (67) الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص124 .
- (68) المصدر نفسه ج8، ص125-126 .
- (69) المصدر نفسه، ج8، ص142، الازمة : هي ان يكون كل ديوان له زمام وله رجل يربطه والازمة : الشدة والقحط والازم يعني الحماية، ينظر، الرازي محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت666هـ)، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان، طبعة جديدة، بيروت، 1415هـ / 1995م، ص15 .
- (70) الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص164-165 .

- (71) المصدر نفسه، ج8، ص164-165 .
- (72) المصدر نفسه، ج8، ص 168 وما بعدها .
- (73) ماسبذان : مدينة مشهورة قرب السيروان، والسيروان من قرى همذان، كثيرة الشجر والحمامات و الكباريت والاملاح وبها عين عجيبة من شرب منها قذف اخلاطا كثيرة وان احقن بمائها اصابه اسهال عظيم، الحموي، معجم البلدان ،ج5، ص41 / القزويني : ابو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود الانصاري (ت682هـ)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، ص260 .
- (74) الطبري، تاريخ الطبري، ج8، ص187 / ابن العماد، شذرات الذهب، ج1، ص266.
- (75) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج2، ص407 .
- (76) الطبري، تاريخ الطبري ، ج8، ص240-241 ؛ ابن العماد، شذرات الذهب ،ج1، ص285-286.
- (77) الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الشافعي (ت450هـ) الاحكام السلطانية، مطبعة البابي الحلبي، ط2، مصر، 1966م، ص98 ؛ الدوري: عبد العزيز الدوري، النظم الاسلامية والخلافة والضرائب والدواوين والوزارات، ص56 ؛ الدوري، التكوين التاريخي للامة العربية، دراسة في الهوية والوعي، مركز دراسات الوحدة العربية ط3، لبنان، 1976م، ص44 ؛ حسن ابراهيم حسن، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي، مكتبة النهضة العربية، ط7، القاهرة، 1965م، ج1، ص529-530 .
- (78) الذهبي، تذكرة الحفاظ عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتب الحرم المكي تحت رعاية وزارة معارف الحكومة العالية الهندية، (د.ت) ج1، ص244 .
- (79) ابن حبان، الثقات، دار الكتب العلمية بيروت، 1379هـ ج8 ص170 .
- (80) المصدر نفسه، ج6، ص316 ؛ ابن حبان مشاهير علماء الامصار ج1، ص102 .
- (81) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت463هـ) تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية بيروت، 1417هـ ج9، ص214؛ المزي ، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت742هـ) تهذيب الكمال، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1 بيروت، 1400هـ، ج12، ص140-141 .
- (82) المزي، تهذيب الكمال ج3، ص225-240.
- (83) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج12، ص312 .
- (84) المزي، تهذيب الكمال ج32، ص540-543 .
- (85) الذهبي، الكاشف، ج2، ص128 .
- (86) الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج1، ص232 .
- (87) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج9 ص284-285 ؛ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل احمد بن علي (ت852هـ)، تهذيب التهذيب ،دار صادر، عن مطبعة المعارف بالهند، حيدر اباد، ط1، بيروت، 1326هـ ج4، ص295
- (88) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وبداخله ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي ابي الفضل زوين الدين عبد الرحيم بن الحسين(804هـ)، تحقيق ، صدقي جمال العطار، دار الفكر، بيروت، ج2، ص210 .
- (89) ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج4، ص296 .
- (90) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص5 .
- (91) سورة النساء: ٨٦ .
- (92) وكيع ،محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي(ت306هـ)، اخبار القضاة ،عالم الكتب، بيروت، بلا ت ، ج3، ص156 .
- (93) الجرجاني، التعريفات، ص225 .
- (94) سورة الشورى، من الآية 14 .

- (95) سورة غافر، الآية 20.
- (96) سورة طه، من الآية 72.
- (97) الجرجاني، التعريفات، ص 226.
- (98) الشربيني، شمس الدين محمد بن احمد القاهري الشافعي الخطيب، (ت997هـ) مغني المحتاج في معرفة الفاظ المنهاج، مطبعة الحلبي، مصر، 1352هـ، ج4، ص372 .
- (99) الشربيني، مغني المحتاج ، ج4، ص379.
- (100) الماوردي، الاحكام السلطانية، ص82- 83 .
- (101) وكيع، اخبار القضاة، ج4، ص8 .
- (102) الطبري، تاريخ، ج8، ص43.
- (103) ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج2، ص465 ؛ الزركلي، خير الدين، الاعلام، قاموس الرجال والنساء من العرب والمسلمين، بيروت، بلا ت ، ج3، ص163.
- (104) وكيع، اخبار القضاة، ج3، ص153 ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص468.
- (105) ابن حبان، الثقة، ج6، ص444.
- (106) وكيع، اخبار القضاة، ج3، ص175 و ص177.
- (107) المصدر نفسه، ج3، ص172.
- (108) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج2، ص467 .
- (109) تاريخ بغداد، ج9، ص293.
- (110) ابن حجر، تقريب التهذيب، دار الرشيد، ط1، سوريا، 1406 هـ / 1986م، ج1، ص266.
- (111) الجويني، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت438هـ)، الورقات، تحقيق عبد اللطيف محمد العبد، دار الكتب العلمية، بيروت، بلا ت، ج1، ص31.
- (112) السرخسي، ابو بكر محمد بن احمد بنم ابي سهل (ت483هـ)، المبسوط، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1486هـ، ج4، ص41.
- (113) ابن قدامه، المغني، ج7، ص333.
- (114) سورة النساء، من الآية، 22 .
- (115) سورة النساء، من الآية، 3 .
- (116) سورة النور، من الآية، 32 .
- (117) وجاء : رض عروق البيضايتين حتى تنتفخ فيكون شبيهاً بالخصاء، الرازي، مختار الصحاح، ص709 .
- (118) الدارمي، سنن الدارمي، ج2، ص178 ؛ مسلم، صحيح مسلم ج2، ص108 ؛ البيهقي، ابو بكر احمد ابن الحسين بن علي بن موسى، السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414 هـ، ج7، ص77 ؛ ابن قدامه، المغني، ج7، ص344 .
- (119) ابن قدامه، المغني، ج7، ص334 .
- (120) ابن قدامه، المغني، ج7، ص334 .
- (121) البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ) صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، ط3، بيروت، 1981، ج5، ص1949 ؛ مسلم، صحيح مسلم، ج2، ص1020 .
- (122) شيخي زاده، مجمع الانهر، ج1، ص280 .
- (123) سورة النساء، من الآية 4 .
- (124) فزارة هو بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان، ابن خياط، طبقات، ج1، ص48 .
- (125) سورة النساء، من الآية 24 .
- (126) ابن حزم ، المحلى، ج9، ص489 ؛ ابن قدامه، ج8، ص56 .
- (127) ابن قدامه، المغني، ج8، ص234 .

- (128) الجرجاني، التعريفات، ج1، ص183 .
- (129) الزلمي، مصطفى إبراهيم، مدى سلطان الارادة في الطلاق في شريعة السماء والارض، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1404هـ، ج1، ص171 .
- (130) الرازي، مختار الصحاح، 416 .
- (131) الترمذي، سنن الترمذي، ج3، ص491 .
- (132) سورة البقرة، من الآية 228 .
- (133) ابو دواد، سنن ابي داود، ص231 .
- (134) الهاشمي مسند ابي الجعد، ج1، ص347 .
- (135) الجزيري، المذاهب الاربعة، مصر، بلا ت ج4، ص185 .
- (136) سورة البقرة، من الآية 187 .
- (137) النسائي، سنن النسائي، ج6، ص168 .
- (138) مالك، موطأ مالك، ج2، ص565 .
- (139) سورة النساء، من الآية 4 .
- (140) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص325 .
- (141) سورة الممتحنة، من الآية 10 .
- (142) الهاشمي، مسند ابي الجعد، مصدر سابق ج1، ص322 .
- (143) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص424 .
- (144) الكشكي، محمد عبدالكريم، التركة وما يتعلق بها من حقوق، دار النذير للطباعة والنشر، ص57 .
- (145) ابن دقيق العبد، احكام الاحكام، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1405هـ، ج1، ص164 .
- (146) سورة النساء، الايتان 11 - 12 .
- (147) الدارمي، سنن الدارمي، ج4، ص413 .
- (148) الشرازي، المذهب، ج2، ص25 ؛ السرخسي، المبسوط، ج29، ص138 .
- (149) الزيلعي، ابو محمد عبدالله بن يوسف (ت852 هـ) نصب الراية، تحقيق، محمد يوسف، دار الحديث، مصر، 1357 هـ، ص174 .
- (150) القرطبي، اقضية الرسول الله، ج2، ص25 ؛ السرخسي، المبسوط، ج29، ص138 .
- (151) ولد الملاعنة : الذي يلحق بأمه ويتبرأ منه الرجل، البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص2036 .
- (152) الشوكاني، محمد بن علي بن محمد، (ت1255هـ)، الدرر المضيئة، دار الجيل، بيروت، 1407 هـ، ج1، ص469 .
- (153) الهيتمي، مجمع الزوائد، ج4، ص408 .
- (154) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص348 .
- (155) البخاري، الجامع الصحيح، ج2، ص189 ؛ الجرجاني، التعريفات، ج1، ص68 .
- (156) سورة البقرة، من الآية 275 .
- (157) سورة البقرة، من الآية 282 .
- (158) النسائي، سنن النسائي، ج7، ص243 .
- (159) المصدر نفسه، ج7، ص243 .
- (160) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص336 .
- (161) البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق، السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، (بلا ت)، ج1، ص46 .
- (162) النسائي، سنن النسائي، ج7، ص244 ؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، تحقيق شعيب الارنوط، مؤسسة الرسالة، ط2، بيروت، 1414 هـ ج11، ص268 .
- (163) وكيع، اخبار القضاة، ج2، ص261 .

- (164) المصدر نفسه ، ج3، ص 157 – 158 .
 (165) ابن قدامة، المغني، ج7، ص 280 .
 (166) وكيع، اخبار القضاة، ج2، ص 331 .
 (167) المصدر نفسه، ج2، ص 322 .
 (168) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص 328 .
 (169) المصدر نفسه، ج1، ص 317 .
 (170) وكيع، اخبار القضاة، ج3، ص 158 .
 (171) المصدر نفسه، ج3، ص 383 .
 (172) سورة البقرة، من الآية 283 .
 (173) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص 321 .
 (174) وكيع، اخبار القضاة، ج2، ص 314 .
 (175) الهاشمي، مسند ابي الجعد، ج1، ص 329 .
 (176) المصدر نفسه، ج1، ص 328 .
 (177) سورة الانبياء، الآية : 107 .
 (178) سورة النحل، الآية : 125 .
 (179) القرطبي، بداية المجتهد، ج1، ص 1194 .
 (180) ابن منظور، لسان العرب، ج3، ص 116 .
 (181) البخاري، الجامع الصحيح، ج6، ص 2486 ؛ ابن منظور، لسان العرب، ج2، ص 331 .
 (182) ابن قدامة، المغني ، ج5، ص 318 ؛ القرطبي، شمس الدين ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي بكر الخرزجي الاندلسي (ت671هـ) ، بداية المجتهد دار الكتاب العربية ، بيروت ، بلا ت ج2، ص 429 .
 (183) القرطبي، بداية المجتهد، ج1، ص 1231 .
 (184) سورة النور : الآية 2 .
 (185) الدارمي، سنن الدارمي، ج2، ص 236 ؛ مسلم، صحيح مسلم، ج3، ص 1316 .
 (186) ابن الهمام، فتح القدير، ج4، ص 194 .
 (187) سورة النور، الآية : 4 .
 (188) ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص 156 ؛ ابن الهمام، فتح القدير، ج4، ص 218 .
 (189) سورة المائدة، الآية : 38 .
 (190) البخاري، الجامع الصحيح، ج6، ص 2491 .
 (191) الشيرازي، المذهب، ج2، ص 277 .
 (192) سورة المائدة، الآية : 90 .
 (193) مسلم، صحيح مسلم، ج3، ص 1585 .
 (194) البخاري، الجامع الصحيح، ج6، ص 2491 .
 (195) ابن الهمام، فتح القدير، ج4، ص 185 .
 (196) ابن منظور، لسان العرب، ج7، ص 75 .
 (197) الشيرازي، المذهب، ج2، ص 172 ؛ القرطبي، الجامع لاحكام القران، دار الكتاب العربي، بيروت، ج2، ص 345 .
 (198) سورة البقرة، الآية 179 .
 (199) سورة المائدة، الآية 45 .
 (200) ابن كثير، تفسير ابن كثير، ج1، ص 171 .
 (201) الجزري، الفقه على المذاهب الاربعة، ج5، ص 181 .
 (202) المصدر نفسه، ج5، ص 181 ،

(203) المصدر نفسه، ج5، ص181 .

قائمة المصادر

❖ القرآن الكريم

- ابن الاثير، ابو الحسن على بن ابي الكرم بن محمد الشيباني (ت630هـ) .
- 1. اللباب في تهذيب الانساب، مكتبة المثنى، بغداد .
- 2. الكامل في التاريخ، دار احياء التراث العربي، ط4، بيروت، 1994م.
- البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت256هـ)
- 3. الجامع الصحيح المختصر، تحقيق د، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير ط3، بيروت، 1407هـ .
- 4. التاريخ الكبير، تحقيق، السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، (بلا ت) .
- البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد (ت510هـ) .
- 5. تفسير البغوي، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا ت) .
- البكري، عبدالله بن عبدالعزيز الاندلسي (487هـ)
- 6. معجم ما استعجم من الاسماء، تحقيق مصطفى السقا، عالم الكتب، ط3، بيروت، 1403هـ .
- البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ)
- 7. فتوح البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت 1403هـ
- البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى،
- 8. السنن الكبرى، تحقيق، محمد عبدالقادر عطا، مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414هـ .
- الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى السلمي، (ت279هـ) .
- 9. سنن الترمذي، تحقيق، احمد محمد شاكر وآخرون، دار احياء التراث العربي، بيروت (بلا ت) .
- الجرجاني، الشريف علي بن محمد السيد الجرجاني (ت816هـ) .
- 10. التعريفات، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، 1357هـ .
- الجزيري، عبدالرحمن، (ت418هـ)، مصر، (بلا ت)
- 11. الفقه على المذاهب الاربعة، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة .
- الجويني، عبدالملك بن عبدالله بن يوسف (ت438هـ)
- 12. الورقات، تحقيق عبداللطيف محمد العبد، دار الكتب العلمية، بيروت (بلا ت)
- الحاكم النيسابوري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله (ت405هـ)
- 13. المستدرک على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 1411هـ
- ابن حبان، محمد بن احمد التميمي (ت354هـ)
- 14. مشاهير علماء الامصار، تحقيق فلاشهيمر، دار الكتب العلمية، بيروت
- 15. الثقات، دار الكتب العلمية، بيروت، 1379هـ
- ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي (ت852هـ)
- 16. تهذيب التهذيب، دار صادر، عن مطبعة المعارف بالعند حيدر آباد ، ط1، بيروت، 1326هـ .
- 17. تقريب التهذيب، دار الرشيد ط1، سوريا، 1406هـ / 1986م .
- ابن حزم الظاهري، علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ)
- 18. جمهرة انساب العرب، تحقيق عبدالسلام هارون، دار الكتب العلمية بيروت، 1987م
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي (ت626هـ)
- 19. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957م
- الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت463هـ)
- 20. تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ

- ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت681هـ)
- 21. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد المرعشلي، دار صادر، بيروت (بلا ت)
- ابن خياط، ابو عمرو خليفة بن خياط بن شباب الليثي العصفري (ت240هـ)
- 22. الطبقات، تحقيق، اكرم ضياء العمري، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1967م
- ابن دقيق العيد، تقي الدين ابي الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع (ت702هـ)
- 23. احكام الاحكام، دار الكتب العلمية، بيروت (بلا ت) .
- الدارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ)
- 24. سنن الدارمي، طبع بعناية محمد احمد رحمن، مطبعة الاعتدال، دمشق، 1349هـ .
- الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت276هـ)
- 25. الاخبار الطوال، دار الجبل، بيروت، 1393هـ
- الذهبي، ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748هـ)
- 26. الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الاسلامية، مؤسسة علو ط1، جدة، 1413هـ
- 27. تذكرة الحفاظ، عن نسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت رعاية وزارة معارف الحكومة العالية الهندية (بلا ت)
- 28. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وبداخله ميزان الاعتدال للحافظ العراقي ابي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين (ت804هـ) تحقيق صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت (بلا ت)
- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت721هـ)
- 29. مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة جديدة، بيروت، 1415هـ
- الزيلعي، ابو محمد عبدالله بن يوسف (ت852هـ).
- 30. نصب الراية، تحقيق، محمد يوسف، دار الحديث، مصر، 1357هـ
- السرخسي، ابو بكر محمد بن احمد بن ابي سهل، (ت483هـ) .
- 31. المبسوط، دار المعرفة، ط1، بيروت، 1486هـ
- ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت230هـ)
- 32. طبقات الكبرى ، تحقيق محمد عبدالله عمر الحلواني ومحمد كبير احمد شودري، دار صادر للطباعة والنشر، ط2، بيروت، (بلا ت)
- السيوطي، ابو الفضل جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت911هـ)
- 33. تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، ط1، مصر، (بلا ت)
- الشربيني، شمس الدين محمد بن احمد القاهري الشافعي الخطيب (ت977هـ)
- 34. مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج، مطبعة الحلبي، مصر، 1352هـ
- الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت1255هـ) .
- 35. الدرر المضيئة دار الجبل، بيروت، 1407هـ
- شيخي زاده، عبدالرحمن بن محمد بن سليمان، المدعو شيخي زاده (ت1087هـ)
- 36. مجمع الانهر شرح ملتقى الابحر، المطبعة العامرة، تركيا، 1310هـ
- الشيرازي، ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز ابادي (ت476هـ)
- 37. طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت، (بلا ت)
- 38. المذهب، مطبعة الحلبي، ط2، مصر، 1959م
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت310هـ)
- 39. تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار سيودان، بيروت 1995م
- ابن عبد البر، ابو جعفر احمد بن عبد البر الاندلسي (ت488هـ)

40. تذكرة الالباب لاصول الانساب، تحقيق محمد مهدي الخرسان، ط1، بيروت، 2001م، ص135.
- ابن العماد، ابو الفلاح عبدالحى بن احمد بن محمد الحنبلي (ت1089هـ)
41. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، (بلا ت)
- ابن قدامه، ابو محمد عبدالله بن احمد بن محمد (ت620هـ)
42. المغني، دار الفكر، بيروت، 1405هـ
- القرطبي، شمس الدين ابو عبد الله بن محمد بن احمد بن ابي بكر الخزرجي الاندلسي (ت671هـ).
43. بداية المجتهد، دار الكتاب العربي، بيروت، (بلا ت).
44. الجامع لاحكام القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، (بلا ت).
- القزويني، ابو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود الانصاري (ت682هـ)
45. اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، بلا
- القلقشندي، ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ)
46. نهاية الارب في معرفة انساب العرب، تحقيق ابراهيم الابياري، القاهرة، 1959م
- ابن القيسراني، ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي (ت507هـ)
47. الانساب المتتقة، طبع بالافسييت، ليدن، 1835م
- ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر دمشقي (ت774هـ)
48. البداية والنهاية في التاريخ، مكتبة المعارف، ط5، بيروت، (بلا ت).
- ابن الكلبي، ابو المنذر هشام بن محمد السائب (ت204هـ)
49. نسب معد واليمن الكبير، تحقيق، ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية، بيروت، 1988م
- ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت486هـ)
50. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 1141هـ.
- الماوردي، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب الشافعي، (ت450هـ)
51. ادب القاضي، الارشاد، نشر وزارة الاوقاف العراقية، بغداد، (بلا ت)
52. الاحكام السلطانية، مطبعة البابي الحلبي، ط2، مصر، 1966م
- المزي، ابو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (ت742هـ)
53. تهذيب الكمال، تحقيق، بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط1، بيروت، 1400هـ.
- المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين، (ت346هـ)
54. مروج الذهب ومعدن الجواهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، 1407هـ
55. التنبيه والاشراف، درا الفكر، بيروت، (بلا ت).
- مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري (ت261هـ)
56. صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت، (بلا ت).
- ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، (ت711هـ)
57. لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، (بلا ت).
- النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت303هـ).
58. سنن النسائي، المجتبى، تحقيق عبدالفتاح ابو غدة، مكتبة المطبوعات الاسلامية، ط2، حلب، 1406هـ
- الهاشمي، ابو الحسن علي بن الجعد بن عبيد (ت203هـ)
59. مسند ابي الجعد، تحقيق عامر احمد حيدر، مؤسسة نادر، ط1، بيروت، 1990م
- ابن الهمام، كمال الدين محمد عبد الواحد (ت861هـ)
60. شرح فتح القدير، دار الفكر، ط2، بيروت، (بلا ت)

- الهيثمي، نور الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمان (ت807هـ)
- 61. مجمع الزوائد، دار ابن الريان للتراث، القاهرة، 1407هـ
- وكيع، محمد بن خلف بن حيان بن صدقة الضبي، (ت306هـ)
- 62. اخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت، (بلا ت)
- اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر العباس، (ت292هـ)
- 63. تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، (بلا ت)
- قائمة المراجع
- بامطرف، محمد عبد القادر
- 1. جامع شمل المهاجرين المنتسبين الى اليمن وقبائله، دار الهمداني، ط2، اليمن، 1984 .
- حسن ابراهيم حسن
- 2. تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي، مكتبة النهضة العربية، ط7، القاهرة، 1965م
- الدوري، عبد العزيز
- 3. النظم الاسلامية والخلافة والضرائب والدواوين والوزارات
- 4. التكوين التاريخي للامة العربية، دراسة في الهوية والوعي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط3، لبنان، 1976م .
- الزركلي، خير الدين .
- 5. الاعلام، قاموس الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، بلا ت
- الزلمي، مصطفى ابراهيم .
- 6. مدى سلطان الارادة في الطلاق في شريعة السماء والارض، مطبعة العاني، ط1، بغداد، 1404هـ
- فان فولتن
- 7. السيادة العربية والشيعية والاسرائيليات في عهد بني امية، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه حسن ابراهيم حسن ومحمد زكي ابراهيم، ط2، مصر، 1965م
- الكشكي، محمد عبد الكريم
- 8. التركة وما يتعلق بها من الحقوق، دار النذير للطباعة والنشر، بيروت، 1998 .
- معروف نايف .
- 9. الخوارج في العصر الاموي، ط1، مصر، 1983 .
- النص، احسان
- 10. العصبية القبلية واثرها في الشعر الاموي، دار الفكر، ط2، بيروت، 1937م